

# محمد إلهامي | تاريخ الهجوم على الإسلام | 51. ضعف الدولة

## العثمانية

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن تبعه  
باحسان الى يوم الدين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - [00:00:00](#)  
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وبعد ايها الاحبة في الله اهلا ومرحبا بحضراتكم بلقاء يتجدد لوجه الله اسأل  
الله سبحانه وتعالى ان يجعل اوقاتنا كلها خالصة لوجهه الكريم - [00:00:37](#)  
اه بدأنا مع حضراتكم رحلة تاريخية سلطنا الضوء فيها تحديدا على الهجوم على العالم الاسلامي والمخططات للنيل منه وصلنا مع  
حضراتكم عند آآ الدولة العثمانية تحديدا وتكلمنا بشيء من التفصيل عن وضعها ووجودها في مصر - [00:00:59](#)  
لكن ده بالتأكيد هياخدنا الى ما هو اوسع واعم لنتحدث اليوم عن الدولة العثمانية بوجه عام يساعدنا في البداية ان نرحب بضيفنا  
الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ الاسلامي. مرحبا بك يا استاذ محمد. اهلا بك يا مولانا. مرحبا بك. الله يكرمك. عايزين  
ناخذ فكرة سريعة اولاً كده - [00:01:25](#)  
مع الدولة العثمانية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الدولة العثمانية هي اخر نسخة من  
الخلافة الاسلامية. مم. اذا عدنا التاريخ الاسلامي كله - [00:01:46](#)  
فهنقدر نقول انه التاريخ الاسلامي كله خمس اجزاء. السيرة النبوية. مم. الخلافة الراشدة الدولة الاموية الدولة العباسية الدولة  
العثمانية. مم وسائر ما نشأ فيما بعد من دول انما كانت تحكم آآ اجزاء صغيرة او اجزاء متفرقة - [00:02:02](#)  
في اطراف او في قلب العالم الاسلامي بنوع من الاستقبال الذاتي. مم. انما الدولة التي نظر اليها على انها دولة الخلافة. مم. هم  
الاموية والعباسية والعثمانية. مم الدولة العثمانية اه - [00:02:22](#)  
كانت آآ احد نتاجات عاصفة التتار عاصفة المغول. مم. لانه المغول وهم يتقدمون من الشرق الى الغرب هجروا امامهم مجموعات من  
القبائل التركية مم. بعض هذه القبائل التركية انتقلت من آآ مواطنها الاصلية في اسيا. مم - [00:02:38](#)  
واستقرت عند مناطق الشام والناضول. يعني شمال الشام والناضول ثم بدأ يبرز فيها القبيلة التي ولدت منها الدولة العثمانية مع  
سليمان شاه ثم ارطغرل ثم عثمان الذي هو مؤسس الدولة العثمانية. هم. عثمان ارطغرل - [00:02:58](#)  
اه عثمان ابن ارطغرل. هم. اه عثمان هذا اه تورد بعض الروايات انه اه ولد في السنة التي سقطت فيها الخلافة الاسلامية العباسية في  
بغداد. هم يعني يحلو لبعض الناس ان هما يقولوا ان الاسلام مستمر وكل منحة وكل محنة فيه طياتها منحة. مم - [00:03:22](#)  
على كل حال لكن هذه القبيلة بدأت اولاً كقبيلة موالية للدولة السلجوقية. الدولة السلجوقية كانت دولة كبرى تحكم العالم الاسلامي.  
تقسمت فيما بعد الى اربع مناطق رئيسية السلاجقة الذين حكموا آآ الاراضي الرومية سموا سلاجقة الروم. هم. يعني كان في الوقت  
اللي فيه الدولة العباسية كان فيه الدولة السلجوقية - [00:03:45](#)  
نعم الدولة العباسية اذا اتيح لنا ان احنا نحكي اه عنها فيما بعد سيطر عليها السلاجقة لفترة طويلة من الزمان. وقت ضعفها. في وقت  
ضعفها سيطر عليها السلاجقة. حتى دولة السلاجقة دي نفسها - [00:04:09](#)  
ما يقتش دولة واحدة ما يعني تهادى بها الزمان ففتقرت الى اربع ما كانت الدولة السلجوقية موجودة كالدولة العباسية كان

مقرها فين والدولة السلجوقية كانت بتحكم. ما هو دي بقى مراحل تاريخية مختلفة يعني ما ما فيش حاجة سابتة كده. طبعا -

[00:04:24](#)

بغداد. مم. ده العباسية مقرها في بغداد. الدولة السلجوقية هذه بدأت يعني دخلت بغداد سنة ربعمية سبعة واربعين. اه. هجرية يعني

في منتصف القرن الخامس الهجري لكن لم تكن تحكم من بغداد - [00:04:42](#)

تمام؟ كانت تحكم من آآ مقرها في آآ في بلاد فارس. لكن هذه الدولة الكبيرة قسمت الى اربع اقسام فصار عندنا سلاجقة العراق

وسلاجقة الشام وسلاجقة الروم وسلاجقة فارس. مم - [00:04:56](#)

سلاجقة الروم هم الذين تولوا الجهاد مع الروم البيزنطيين. هم. اللي هم كانت عاصمتهم في القسطنطينية معهم ولا ضدهم؟ ضدهم

يعني اه تولوا الجهاد اه اه في هذه الجبهة. السلاجقة الروم. سلاجقة الروم. مم. وهم هؤلاء السلاجقة - [00:05:11](#)

ظلوا حتى بعد ان اخترقت الحملات الصليبية. هم. اراضي هذه الدولة واسست لها امارات في المشرق. مم. ظلت ايضا في مناطق

اسيا الصغرى موجودة دولة سلاجقة الروم. هم. حتى جاءت حتى جاءت هذه القبيلة التي ينتسب اليها عثمان - [00:05:29](#)

فدخلت في طاعة دولة السلاجقة. مم. فاعطى لهم يعني السلطان علاء الدين السلجوقي اعطى لهم لما يعني لما رأهم يجاهدون لصد

الروم اعطى لهم قلعة في اقصى غرب سلاجقة الروم يعني على الحدود على جبهة الاشتباك - [00:05:47](#)

بينهم وبين الروم. مم فبهذا ولدت الدولة السلجوقية الدولة العثمانية التي ورثتها سم ورثة العالم الاسلامي طبعا الدولة العثمانية آآ

يعني عاشت خمسميت سنة فترة خلافة آآ يعني يختلف فيها المؤرخون بحسب آآ يعني الدولة اصل الدولة العباسية استمرت في

القاهرة بعد سقوطها في بغداد - [00:06:04](#)

مم. فلو احنا قلنا ان نهاية الدولة العباسية تساوي بداية الدولة العثمانية فالعباسية هي اطول. مم. لو احنا انهينا الدولة العباسية في

بغداد يبقى الدولة العثمانية هي هي الاطول يعني. نشأت الدولة العثمانية ازا. لكن اه نعم. في اه بعثمان ارطغرل. بعثمان الحدود بينها

وبين - [00:06:31](#)

مم. نعم الدولة العثمانية اه لو مسلا تكلمنا عن ابرز انجازاتها في هذه الخلاصة السريعة. الحدود بينها وبين الروم يعني نقدر نقول ان

المنطقة الواقعة الان ما بين سوريا تركيا او اسطنبول تحديدا؟ لا لا او منطقة البلقان مسلا؟ آآ منطقة ما قبل القسطنطينية -

[00:06:51](#)

ما قبل القسطنطينية الى الشرق. القسطنطينية الان لو تصورنا انها اسطنبول مسلا. اي نعم. القسطنطينية هي اسطنبول فعلا. لكن ما

قبلها لا لا هذه في الغرب قدرنا في الغرب احنا نتكلم في الشرق دلوقتي. دولة السلاجقة الروم لم تستطع ان تعبر الى الجانب

الاوروبي. اه - [00:07:13](#)

دولة سلاجقة الروم كانت موجودة في اسيا الصغرى في الاناضول. اي نعم. مم منطقة الاناضول يعني. اه لكن بينها وبين القسطنطينية

زي شريط كده ما تزال عليه الحروب والمنازعات. مم - [00:07:33](#)

هذا الشريط ولدت فيه الدولة العثمانية. نعم وبجهاد الدولة العثمانية تم آآ تمت الفتوح التي يعني المشهورة بها الدولة العثمانية اذا

بقول نفسها مقرا للدولة العثمانية طبعا هي في البداية بدأت على حدود الدولة السلجوقية لم تقم الدولة بمعنى الدولة يعني كالدولة

العثمانية كالدولة العباسية - [00:07:46](#)

اول عواصمهم في بورصة. يعني تقدر تقول ان استيلاءهم على بورصة كان هو الذي قلب الميزان. هم. وبدأ يبقى وبدأ يتكون لهم في

هذه اه المدينة العاصمة الادارية. مم. سم هم في فتوحاتهم بعد ذلك كانوا اذكي فالتفوا حول القسطنطينية. مم. يعني العثمانيين

فتحوا - [00:08:13](#)

الاراضي الاوروبية قبل ان يفتحوا القسطنطينية. اه. فتحوا كل المناطق المحيطة بالقسطنطينية قبلها. عشان يطوقوها يعني. وصارت

عاصمتهم الثانية في ايدينا قدرنا الى الغرب من القسطنطينية. هم. يعني صارت عاصمتهم الثانية في اوربا وليست على الحدود

الاوربية الاسيوية - [00:08:33](#)

وكانت التقسيم الجغرافي وقتها ان دي اوروبا ودي اسيا. على الاقل هذا ما نقوله الان احنا لمجرد التوضيح يعني. لكن طبعا التقسيمات دي نفسها في ذلك الوقت اصلا ما كانش علم الخرائط وصل الى هذه الدقة. مم. اللي انت بتقدر تفصل تحديدا بينها وبين صحيح - [00:08:51](#)

فاذا اتكلما عن عن بسرعة عن انجازات الدولة العثمانية فنقدر نقول الدولة العثمانية لها ثلاث انجازات كبرى. مم الانجاز الاول والاكبر هو فتح القسطنطينية. اه. فتح القسطنطينية يكتسب قيمته من ان القسطنطينية ظلت - [00:09:09](#) عصية على المسلمين تمنمية وخمسين سنة. نعم. حوالي تسع قرون. نعم وكانت هي مركز المؤامرات على العالم الاسلامي طول هذه الفترة. نعم. لانه في ذلك الوقت الغرب اوروبا لم تكن دولة قوية. بل كانوا متنازعين - [00:09:27](#) متناحرين ولو تصورنا ان المسلمين استطاعوا فتح القسطنطينية في القرن الاول الهجري لتصورنا بسهولة انتشار الاسلام في كل العالم. اه طبعا. يعني هذه العقبة التي ظلت تسعة قرون هي التي حفظت المسيحية - [00:09:43](#) واعطت الفرصة لاوروبا ان تتوحد وتتحد حتى تحمل هي لواء الحرب على الاسلام. مم. لما ضعفت القسطنطينية. نعم هو طبعا هي البشارة المشهورة لتفتح القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش لكن آآ يعني بوضوح بنقول انه عاصمة المسيحية - [00:09:58](#)

هي القسطنطينية وفتحها هو الحلم الذي راودها القسطنطين الاول سنة تلتمية وتلاتين ميلادية. نعم. يعني ثم ثم اتخذت عاصمة فيما بعد مع الانقسام انقسام الامبراطورية الى الرومانية الى شرقية وغربية. نعم - [00:10:19](#) الانجاز الثاني هو ان الدولة. طبعا فتح القسطنطينية كان على يد محمد الفاتح. نعم. سابع سلاطين الدولة العثمانية. صحيح. نعم يعني آآ هم عثمان اورخان مراد الاول بايزيد سم محمد جلبي مراد الثاني محمد الفاتح - [00:10:37](#) آآ ففي عهد محمد الفاتح هو فتحها هو سن واحد وعشرين سنة. نعم صحيح فالانجاز الثاني للدولة العثمانية طبعا هي الدولة العثمانية كان موضوع يحتاج آآ حلقات كثير. طبعا هو احنا بتكلم القسطنطينية - [00:10:55](#) مقرا لخلافته بعد فتحها. مم. اتخذه مقرا لخلافته. نعم وطبعا من الراجع ايضا ان احنا نشير الى انهم عندما فتحوا القسطنطينية اعتدوا على الموجودين فيها من مسيحيين ومن كنائس وصلبان مولانا دي بقى يعني نشير اليها سريعا. يعني اه يعني - [00:11:10](#) اه نحن الان نتجول داخل القسطنطينية ونعرفها. هي بلد بلد كبيرة جدا جدا فيها بيوت فيها حياة فيها بشر عندما دخلها محمد الفاتح فاتحا وسجد لله عز وجل شاكر فالتأكد كانوا الناس البيزنطيين دول متوقعين ان هو هيدبحهم ويعلقهم في الشوارع زي ما التتار عملوا في المسلمين هو اول - [00:11:30](#)

التسامح الدولة العثمانية هو من المواضيع التي يجمع عليها اعداؤها واصدقاؤها. نعم صحيح وكثيرا ما اذكر كلمة برنار ديوث وهو المستشرق اليهودي الصهيوني المتعصب وهو متخصص في الدولة العثمانية له كلمات اه مشهورة في الثناء على تسامح الدولة العثمانية. نعم. وهو يقول - [00:11:56](#) المناطق التي حكمها العثمانيون ظلت حتى بعد رحيلهم كما هي بلغاتها وثقافتها والى حد ما بمؤسساتها اما اسبانيا والبرتغال فليس فيهما اليوم مسلمون مم يقارن بين سماحة العثمانيين وبين شراسة النصارى في الاندلس. مم - [00:12:18](#) آآ المسيحيون كانوا يهربون من الاضطهاد الديني في اوروبا الى الدولة العثمانية. نعم. اليهود لم يجدوا موطننا يهربون اليه في كل دنيا من الاضطهاد المسيحي في اوروبا وفي الاندلس الا الدولة العثمانية - [00:12:39](#) فالحقيقة ان الدولة العثمانية مسألة تسامحها تشبه الان اوروبا بالنسبة للعالم الاسلامي. نعم. يعني هو المكان الذي لا يمكن الاوروبي في ذلك الوقت يتصور ان الدولة ممكن يبقى فيها اكثر من دين والناس - [00:12:55](#) عايشين بطبيعة الحال لان اوروبا في ذلك الوقت عانت من حروب دينية فني فيها ثلث السكان يعني تلت سكان اوروبا فنوا في الحروب الدينية فكان كان الدولة العثمانية نوع من يعني الحلم والامل الذي يراود اوروبا. ولا يجادل احد في انه التسامح الاوروبي فيما بعد كان اثره - [00:13:09](#)

مأخوذاً من اسبان من الاندلس ومن الدولة العثمانية. طيب اه حضرتك قلت ان في ايضا اه انا طبعا احنا دلوقتي بنتكلم وعنوانا تاريخ الهجوم على الاسلام فهو لمجرد التعريف بالدولة العثمانية وايه اللي خلى الدولة العثمانية يأتي عليها الهجوم. اه - [00:13:29](#) فاحنا بنقول ان انجازاتها الكبرى ثلاث حاجات. الثلاث حاجات دول هم اللي ادوا الى الهجوم عليها. اه. الحاجة اللي هو الاولى هي اسقاط عاصمة المسيحية الكبرى اللي هي قسطنطينية وفتحها وانضمامها الى عالم الاسلام. هذا فتح عظيم تزلزلت له اوربا -

[00:13:47](#)

الحاجة الثانية ان الدولة العثمانية تولت الدفاع عن العالم الاسلامي في وقت كان العالم الاسلامي اضعف ما يكون فيه. مم. ولولا وجود الدولة العثمانية لهدمت الكعبة والمسجد الحرام. ازاى في ذلك الوقت كان بدأت الاندلس في آ مراحل الافول والسقوط. مم. واوربا

اكتشفت طريق رأس الرجاء الصالح. اه - [00:14:03](#)

واكتشفت اكتشفت. طبعا هو المشهور لكن احنا لو اتكلمنا في حلقة ثانية عن اوربا هنقول ان المسلمين كان لهم سابق وجود في الامريكيتين. نعم. وكان لهم سابق معرفة طريق الرجاء الصالح. لكن بس بحيس ان احنا ما يعني ما نعطيش دفقة من المعلومات غير

مشهورة. صحيح - [00:14:29](#)

فلما اوربا اكتشفت طريق رأس الرجاء الصالح اللي هي بيلف حول قارة افريقيا تستطيع القوة البحرية الاسبانية والبرتغالية التي

اسست امبراطورية عمادها البحر على السواحل الافريقية والهندية والشرقية ان تسلك الى البحر الاحمر - [00:14:48](#)

وتسلك منه الى الكعبة والى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم صحيح. في ذلك الوقت كانت الدولة التي تحكم قلب العالم الاسلامي هي

دولة المماليك. وكانت بدأت في الضعف والانهيار. نعم صحيح. حتى انه الاجانب كانوا يغيرون على سواحل الاسكندرية - [00:15:06](#)

وعلى سواحل جدة وعلى البحر الاحمر ولا يجدون ردا نعم فتولت الدولة العثمانية الدفاع عن هذه المناطق يعني لما تمدد السلطان

سليم الاول واستولى على الشام واستولى على مصر تولت الدولة العثمانية الدفاع عن البحر الاحمر. مم. وعن الخليج العربي وعن

خليج عدن. ودارت بينها وبين البرتغاليين والهولنديين والاسبان - [00:15:22](#)

في كل هذه مواقع ومعارك فاصلة حفزت بها الجزيرة العربية من الاحتلال الاسباني والبرتغال. ما شاء الله. جيد. هذا الحفظ الاحتلال

الاسباني والبرتغالي في ذلك الوقت لو حبيت تشوفه ما كانش زي الاحتلال الانجليزي والفرنسي فيما بعد. هم - [00:15:47](#)

كان احتلال ابادا وافناء ابادا وافناء. ابادا وافناء وتراه في الاماكن التي سيطروا عليها في البرازيل مسلا وفي امريكا الجنوبية

والشمالية منعوا الحديث باللغات الاصلية حتى الان لا توجد الا الاسبانية والبرتغالية - [00:16:03](#)

مسخوا الحضارة الموجودة يعني كانت حركة احتلال استطاعت الدولة العثمانية صدها مم. الحاجة الثالثة هي فتح شرق اوربا مم.

برنارد لويس يقول ليه اوربا لا تقبل المسلمين؟ لان الاسلام هو الشيء الوحيد الذي جعل بقاء الغرب موضع شك - [00:16:19](#)

وقد فعل هذا لمرتين على الاقل. المرة الاولى اللي هي الفتوحات الاسلامية الاولى والمرة الثانية هي الدولة العثمانية التي اجتاحت

وتوسعت في شرق اوربا حتى وقفت عند اسوار فيينا وكادت ان تفتح حتى ايطاليا لان محمد الفاتح كان يراوده حلم ان يفتح

القسطنطينية وروما لكن لم يمهل - [00:16:43](#)

العمر في ذلك الوقت. مم فالدولة العثمانية هي سبب الرعب الاوروبي لانها شعرت ان الدولة العثمانية تهددها. اذا بلغت الدولة

العثمانية زروتها قوتها بهذه الطريقة. نعم. متى بدأت تضعف؟ متى بدأت تضعف؟ - [00:17:04](#)

يقول اه الشيخ ابو الحسن الندوي رحمه الله في كتابه الاشهر ماذا خسر العالم من حظر المسلمين؟ بيقول امران لا يمكن تحديدهما

بدقة متى سقطت الدولة ومتى نام الانسان؟ يعني الزمن ده مش معروف بدقة - [00:17:22](#)

لكن دائما هناك من الامور ما يكون موجودا في وقت الذروة تسنده قوة الدولة. مم. لذا ضعفت الدولة تبدأ تظهر الآثار السلبية لهذا

الموضوع كيف بدأ ضعف الدولة العثمانية خلينا نقول في قاعدة عامة - [00:17:38](#)

مممكن نسميها المسلسل الحضاري السلاح المال العلم اه الثلاثة دول التلات اضلاع اعتبروا المسلسل الحضاري طول ما التلات اضلاع دول

بيخدموا على بعض تظل الدولة قوية. مم. اذا انهار ضلع - [00:17:56](#)

تبدأ الدولة في الضعف يعني العلم لابد ان يطور السلاح ويستكثر من المال والمال يوفر الدعم للعلم والدعم للسلاح والسلاح يحفظ هؤلاء وسلاح بس. ما ينفعش لازم يعني العلم ايه ايه العلم هيخلي البلد تنهار للعلم ده. طلع وقال لك الكلام ده ما فيش حاجة اسمها علم - [00:18:15](#)

هو المال والسلاح بس. ده مين اللي قال انا السيبي طلع مش طلع ما سمعتش لا لا لا مش طلع وقال ان آ قال ما فيش علم؟ قال علم ايه - [00:18:39](#)

ابتلينا بقذافي يا مولانا والله العلم احنا مش فاضيين المهم ان لازم الثلاثة دول يخدموا على بعض وممكن نضرب امثلة تاريخية كثير وقت ما ينهار ضلع تبدأ الدولة فقط. ما هو الضلع الزي انهار بقى في الدولة العثمانية - [00:18:49](#)

الضلع الزي انهار او اول ضلع انهار في الدولة العثمانية هو العلم. رغم ان هم اصحاب حضارة لكن الخطأ التاريخي للدولة العثمانية هو ان انها لم تتعرض اه اللسان العربي فظلت تركيا - [00:19:05](#)

تسبب هذا انقطاعا علميا ومعرفيا وحضاريا بين الحضارة العربية الاسلامية لان كل الحضارة الاسلامية تقريبا كانت مكتوبة بالعربي وبين الاتراك والمجهود العلمي التركي مم عدم تهرب الدولة العثمانية اسهم في بدء التخلف العلمي للدولة العثمانية وعدم ارتكانها على المخزون الحضاري - [00:19:21](#)

الكبير للعالم العربي مم. هذا في نطاق عالم يتطور نحو العلم ويتطور آآ يعني يبدأ العلم يأخز فيه خطوات. فبدأت دائما الفارق العلمي يتسع تعب بينها وبين اوروبا. اوروبا تصعد وتكتشف الثورة الصناعية والالات - [00:19:48](#)

والدولة العثمانية ما تزال آآ عندها هي. طيب اذا سنستكمل مع حضرتك يعني مراحل انهيار الدولة العثمانية اشركك شكرا جزيليا لك استاز محمد الهامي الباحث في التاريخ الاسلامي. والشكر ايضا لحضراتكم ويتجدد اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة باذن الله - [00:20:05](#)

لنعرف سويا كيف بدأ انهيار الدولة العثمانية وعلى يد من؟ بالتحديد تم القضاء على الدولة العثمانية. اشوفكم بخير ان شاء الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:20:25](#)